صبح الأعشى في صناعة الإنشا

لكن قد ورد الشرع بما يخالف ذلك فأطبق القصاص من أهل الأثر على أن بين كل سماء وسماء خمسمائة سنة وفي سنن الترمذي أن بين كل سماء وسماء واحدة أو اثنتان أو ثلاث وسبعون سنة .

وأما حركة الأفلاك اليومية فإن الفلك الأطلس المقدم ذكره يتحرك بما في ضمنه في اليوم والليلة حركة واحدة دورية على قطبين مائلين يسميان قطبي العالم أحدهما عظمى تقطع هذا الفلك نصفين تسمى دائرة معدل النهار لأن الشمس متى حلت بها اعتدل النهار في سائر الأقطار وتقاطع هذه الدائرة دائرة أخرى متوهمة تقسم هذا الفلك نصفين على نقطتين متقابلتين يصير نصفها في شمالي معدل النهار ونصفها الآخر في جنوبيه ويسمى منطقة البروج وهذه الدائرة ترسمها الشمس بحركتها الخاصة في السنة الشمسية ومن ثم قسمت اثني عشر قسما ويسمى كل قسم منها برجا .

المقصد الثاني في ذكر الكواكب ومحلها من الأفلاك وهي على ضربين .

الضرب الأول الكواكب السبعة السيارة .

وهي زحل والمشتري والمريخ والشمس والزهرة وعطارد والقمر .

ويتعلق القول بها من جهة مراتبها واشتقاق أسمائها ومقادير أبعادها من الأرض وقدر محط كل كوكب منها